

بحار الأنوار

[161] والعقب من ولد الحسين (1) بن علي بن الحسين في خمسة رجال: عبيداً (2)

_____ - ولخاتمة المحدثين العلامة النوري قدس سره

في خاتمة المستدرک ج 3 ص 336 إلى ص 361 بحث طويل عن الفقه الرضوي وصحته واعتباره مع استعراض لاقوال المنكرين وحججهم، وفيه من النقص والابرار ما يطول بذكره المقام. (1) يكنى أبا عبد الله، أمه أم ولد اسمها سعادة، لقب بالأصغر لأن له أخاً أكبر منه اسمه الحسين لم يعقب، كان المترجم له عفيفاً محدثاً فاضلاً كما في العمدة وزهرة المقول والمشجر الكشاف. ووصفه صاحب غاية الاختصار بقوله: كان زاهداً عابداً ورعاً محدثاً، ولده نقباء الأطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون، روى الحديث عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وعن أخيه الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر وعن غيرهم. وكتب الناس عنه الحديث، وكان أشبه الناس بأبيه في التأله والتعبده. عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الائمة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وصفه ابن حزم في الجمهرة بأنه أعرج - توفي سنة 157 وله سبع وخمسون سنة كذا - ودفن بالبقيع، فعلى هذا تكون ولادته سنة 100 من الهجرة وهذا لا يصح لأن وفاة الإمام السجاد عليه السلام قبل المائة بسنين قطعاً، وقد حققت ذلك في هامش (منتقلة الطالبين). (2) هو المعروف بالاعرج لنقص كان في إحدى رجله يكنى أبا علي، أمه أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، خلف عبيداً عن بيعة محمد النفس الزكية، فحلف محمد أن رآه قتله، فلما جيئ به غمض محمد عينيه لئلا يراه - وقد كره قتله - مخافة أن يحنث، وفد عبيداً على السفاح فأقطعه ضيعة بالمدائن تغل كل سنة ثمانين ألف دينار وورد خراسان على أبي مسلم صاحب الدعوة فأجرى له أرزاقاً كثيرة وعظمه أهل خراسان فثقل على أبي مسلم مكانه فجفاه وقال له أن نيسابور لا تحتملك. وفي غاية الاختصار ص 151 أن أبا مسلم كان دعاه إلى البيعة قبل بنى العباس فأبى ذلك وحين ألح عليه وتنافرا في ذلك فترجع عبيداً إلى خلفه فسقط فتضعضت رجله وعرج، فلما أفضى الأمر إلى بنى العباس أقطعوه هذه الضيعة (البندشير) - البندنجين - وغيرها. مات عبيداً في ضيعته بذي أمان في حياة أبيه وهو ابن سبع وثلاثين سنة كما قاله أبو نصر البخاري، أو ابن ست وأربعين سنة كما قاله العمري.